لظروف خاصة ، مع العلم انه لو توفرت تلك المعلومات لجعلت البحث الحالي اغنى مما هو بكثير .

ثانيا ، يعتمد البحث على السجل الرسمي لشهداء حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والذي يتضمن شهداء المنظمات الاخرى نظرا لان مؤسسة رعاية أسر الشهداء تدفع مخصصات شهرية لكل شهداء الثورة . ويقتصر هذا السجل على الشهداء الذين تتلقى عائلاتهم مخصصات شهرية من المؤسسة . ويشكل هؤلاء معظم شهداء الثورة . ولا يتضمن السجل عددا من الذين استشهدوا في مجازر الاردن المتتالية ولم يقم احد بابلاغ اسمائهم للمؤسسة وتأكيد استشهادهم . كما أن اسماء الشهداء في الاردن ما زالت ترد الى المؤسسة حتى هذا التاريخ .

ثالثا ، لن تعطى اعداد الشهداء في هذا البحث نظرا لاعتبارات عسكرية بحتة .وسيقتصر البحث على النسب المئوية ، وهي تعطي صورة واضحة تغني عن الارقام .

تحليل المعلومات : المعلومات المطلوبة والمتوفرة عن الشهداء ، تشمل ٨٤،٦ ٪ من شهداء الثورة ، بينما لا تتوفر أية معلومات ، باستثناء الاسماء ، لدى مؤسسة رعاية اسر الشهداء عن ١٥،٤ ٪ من الشهداء لان علاقة المؤسسة بأهل هؤلاء الشهداء علاقة مادية بحتة (ينتمي هؤلاء الشهداء الى منظمات مختلفة ترسل اسماء شهدائها للمؤسسة وتحصل على مخصصات لاعالة عائلاتهم) .

يشكل شهداء فتح ٧٣،١٪ من مجموع شهداء الثورة . واذا اخذنا الشهداء الذين تتوفر عنهم المعلومات المطلوبة (٨٤،٦٪) لوجدنا ان شهداء فتح يشكلون (٨٦،٣٪) منهم، بينما يشكل شهداء المنظمات الاخرى النسبة المتبقية ، (١٣،٧) . ونحن مضطرون لقصر تحليلنا على المجموعة الثانية التي تتوفر عنها المعلومات المطلوبة . سوف نعطي في تحليلنا صورة عن شهداء فتح ، واخرى عن شهداء المنظمات الاخرى ، وثالثة عن شهداء الثورة ككل .

١ ــ فئات اعمار الشهداء : تتراوح اعمار الشهداء بين العشر سنوات والسبعين عاما، فهناك عدد من الشهداء ولدوا عام ١٩٠١ وعدد آخر ولدوا عام ١٩٦١ . وهذا يدل على ان الفداء والنضال غير مرتبطين بالسن حين يكون الالتزام بالقضية انتزاما وثيقا ومصيريا. لكن عبء القتال يقع على الشبان الصغار وعلى الرجال متوسطي العمر . ففي حال شهداء فتح نجد ان اعمار ٧١،٧٪ منهم تتراوح بين الخامسة عشرة والثلاثين . ونجد الامر نفسه في حال المنظمات الاخرى ، اذ أن اعمار ٨٠،٨٪ من شهدائهم تتراوح بين الخامسة عشرة والثلاثين . أما نسبة شهداء الثورة ككل من هاتين الفئتين من العمر فتبلغ ٧٢،٨٪ . فئة العمر الثالثة التي تضم اكبر نسبة من الشهداء هي فئة الثلاثين الى اربعين عاما ، وتبلغ نسبة شهداء الثورة في هذه السن ١٢،٠٪ من مجموع الشهداء (انظر الجدول رقم ١) .

بالنسبة للذين ولدوا في الاربعينات ، راعينا تقسيم هذه الفئة حول السنة ١٩٤٩ وليس ١٩٤٨ لكي نضمن ولادة الشخص بعد النكبة . وقد اظهرت سجلات الشهداء ان ٣٥،٧٪ من شهداء فتح و٤٢،٦٪ من شهداء المنظمات الاخرى ، و٣٣،٨٪ من شهداء الثورة ككل ولدوا بعد عام ١٩٤٨ . وهذه الارقام تثبت صحة فرضيتنا الثانية القائلة بأن هناك نسبة كبيرة من الشبان الصغار الذين ولدوا بعد عام ١٩٤٨ بين شهداء الثورة ، وبالتالي عدم صحة الفرضية القائلة بأن مرور الزمن سيزيل القضية الفلسطينية .